(480) 2ـ الإنسان مدعو إلى الكدح والعمل لقد دعا الإسلام إلى الكدّ والكدح والعمل دعوة أكيدة، وحثّ عليها حثّاً بليغاً لا نجد نظيره في أي نظام آخر، فهو نهى عن الكسل، كما نهى أن يكون المرء كلاّ ً على الآخرين، يستهلك ولا يعمل، ويأكل ولا يشتغل وإليك طائفة من الأحاديث المرويّة عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وأهل بيته الطاهرين ـ عليهم السلام ـ في هذا المجال، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: "ملعون من ألقى كلّهُ على النّاس" (1). وقال في وصيّته لعليّ ـ عليه السلام ـ: "إيّاك وخصلتين: الضجرُ والكسلُ، فإنّك إن ضجرت لم تصبرعلى حقّ وإن كسلت لم تُؤدّ حقّاً، يا عليّ من استولى عليه الضجرُ رحلت عنهُ الرّاحةُ" (2). وقال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: "إنّ الأشياء لمّا ازدوجت ازدوج الكسلُ والعجزُ فنجا بينهُما الفقرُ"(3). وقال الإمام الباقر ـ عليه السلام ـ: "إنّي لأبغضُ الرّجُل (أو لأبغض للرجل) أن يكون كسلان عن أمر دُنياهُ ومن كسل عن أمر دُنياهُ فهو عن أمر آخرته أكسلُ" (4). وقال الإمام الباقر ـ عليه السلام ـ: "إنّي لأجدُني أمقُتُ الرّجُل يتعذّرُ عليه المكاسبُ فيستلقي على قفاه ويقولُ: (اللّهمّ ارزقُني) ويدع أن ينتشر في الأرض ويلتمس من فضل اللّه، والذرةُ (أيّ النّملُ) تخرُجُ من حجرها تلتمسُ الرّزق"(5). وقال الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ: "لا تكُونُوا كُلُولاً على النّاس" (6). وقال ـ عليه السلام ـ أيضاً: "لا تكسلُوا في طلب معايشكُم فإنّ آباءنا، قد كانُوا يركُضُون فيها، ويطلُبونها"(7). _____ 1- وسائل الشيعة 12:18، 37، 18، 18. 2- الوسائل 11:320 . 3- وسائل الشيعة 12:18، 37، 18، 18. 4- وسائل الشيعة 12:18، 37، 18، 18. 5- من لا يحضره الفقيه 3:95. 6- وسائل الشيعة 12:18، 37، 18، 18. 7- من لا يحضره الفقيه 3:95.